

إني وإن جانبتُ بعضَ بَطالتي... (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون ان لا يشوقني سحر العيون المجتلى ويروقني ورد الخدود الاحمر انه البحتري ايها السادة وهو يبين انه وان شب عن الطوق في الغزل والتغزل وفي النسيب وما الى ذلك - [00:00:00](#)

ذلك وان جانبنا الله فانه ليسوقه سحر العيون. هذا يذكر بقول الكوميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب. يعني ذو الشيب ينبغي ان يجتنب هذا الطرب والا يطرب للعيون ولسحرها. لكن البحتري له رأي اخر. يقول - [00:00:51](#)

اني وان جانبت بعض بطالتي يعني بعض اللهو. بمعنى اني اه تركت اياما له كبرت كبرت سني ولا تقول كبرت فكبر بمعنى عظم. اما اذا كبر المرء بمعنى تقدم في السن - [00:01:21](#)

يقال كبيرة يكبر اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون اني مخصر ليشوقني سحر العيون. لاحظوا خبر ان جاء يشوقني في بداية البيت الثاني اني وان جانبت ليشوقني. واما جملة وان جانبت بعض بطالتي او بطالتي. فهذه جملة - [00:01:43](#)

اعتراضية فيها ما يسمى بي ان الوصلية. وهي عجيبة عند اهل النحو. هذه الان الوسطية لانها يعني تأتي بين امرين متلازمين لتفيد انه لولا وجودها لكان الامر اولى بالتحقق اني وان جانبت بعض بطالتي لكن لو ما لو ما جانبت هذه البطالة لكان من باب اولى ان تشوقني يعني - [00:02:12](#)

سحر العيون آآ اني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل. اني وان كنت يعني هي نفسها ان الشرطية لكن هنا تسمى الوصلية لانها لان لها معنى دقيقا ليس - [00:02:43](#)

كل آآ احوال ان هذا المعنى تأتي بمعنى كما قلت انه لولا وجودها لكان الامر اولى بالتحقق فهي مع وجودها الامر متحقق اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون ان يا مقصر - [00:03:03](#)

لا يشوقني سحر العيون المجتلى ويروقني ورد الخدود. الاحمر اللام هذه هي اللام التي تسمى عند اهل النحو اللام المزلحقة وفيها تأكيد تأتي غالبا في خبر ان توفي الاسم المتأخر اذا تأخر اسم منا يمكن ان تلحق هذه اللام في آآ ان تلحق الاسم المتأخر. اذا هي من حيث النتيجة - [00:03:29](#)

تلحق ما تأخر من معمولي ان في قوله تعالى ان في ذلك لعبرة هنا لحقت لام المزلحقة لحقت اسم النا. وليست اه مع الخبر. اما في قوله تعالى ان الله لغفور - [00:04:00](#)

ان الله لعفو هنا لحقت الخبر وكثيرا ما وردت في كتاب ربنا هي تفيد كما قلت التوكيد لا يشوقني سحر العيون. اذا يشناق لسحر العيون هذا هذا السحر المجتلى الظاهر ويروقني ورد الخدود الاحمر الاحمر - [00:04:18](#)

يستميله ورد الخدود الاحمر ثم ياتي الى قصده من القصيدة كل هذا الذي ذكرناه في بداية القصيدة في مطلعها وفيما ذكرته اليوم ايضا هو غزل هو نسيب يقدمه بين يدي مدحه للخليفة المتوكل. وانا اعني هنا البحتري القصيدة كلها ما زلنا - [00:04:47](#)

ايها الاخوة مع مع رائعة البحتري اخفي هوى لك في الضلوع واظهر من كمد عليك واعذر يبدأ فيقول الله مكن للخليفة جعفر ملكا يحسنه الخليفة جعفر اذا بدأ بالمدح فقال الله مكن للخليفة جعفر ماذا مكن له الملك - [00:05:18](#)

الله يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء فالله مكن للخليفة ملكا يحسنه الخليفة جعفر وفي هذا نوع من انواع البلاغة ابينه بعد الفاصل النوع الذي اريد ان ابينه هو ما يسمى عند علماء البلاغة بالارصاد - [00:05:53](#)

او التسهيم او رد العجز على الصدر يعني ان يذكر الشاعر او المتكلم او الاديب في مطلع جملته آآ لفظا يختتم به الجملة او يختتم به

البيت فيسمى رد العجز على الصدر - 00:06:27

كما في قول آ زهير بن ابي سلمى سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولا لا ابالك يسأمي لاحظوا كيف بدأ بالسئمت ليختم بيسأم فهذا ما يسمى برد العجز على الصدر - 00:06:51

يسمى ايضا بالارصاد وهو من المحسنات البديعية المحمودة في الكلام. آ لذلك قالوا ان خير الكلام ما دل بعضه على بعض وخير الكلام ما دل صدره على عجزه وما دلت بداياته على نهاياته. فهذا يعني كانوا آ يفتخرون به. لذلك - 00:07:12
تقرأ قول الشاعر آ يقول خذها اذا انشدت في القوم من طرب صدورها عرفت منها قوافير يعني مما يعتد به في شأنه ان الصبر عنده يدل على القافية خذها اذا انشدت - 00:07:44

في القوم من طرب صدورها اذا انشدت صدورها عرفت منها قوافيها وهو كثير في شعر العرب مثل مثلا آ قول الشاعر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. فبدأ اذا لم تستطع شيئا وختم بما تستطيع. وهو كثير ايضا - 00:08:08
هذا التسهيم او الارصاد في القرآن الكريم. كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ لاحظوا ذلك جزيناهم بما كفروا ثم آ يعني انتهت الاية بما بدأت به وهل نجازي الا الكفور ومن هذا الضرب ايضا هذا النوع - 00:08:36

قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وهذه سبحانه الله القراء الحفاظ يرتاحون لها. لانه بمجرد ما آ يقرأون يعني البداية آ يستدلون بها على النهاية. فلا يحتاج الحافظ هنا آ لا يلتمس عليه الكلام. يعني انا انا جربتها بنفسي يعني - 00:09:05
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فتدل البداية على النهاية. واختتم بقوله تعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك تحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون بدأ باستهزئ - 00:09:34
وختتم يستهزئون - 00:09:56